انه كاشفها ومزيحها المغني المانع المغني معطي الغنا لعباده ويكون
بمعنى معطي الكفاية ايضا والله تعالى في الحقيقة مغني عباده
بعضهم عن بعض لان الحوايج على الحقيقة لا تكون الا اليه فان
المخلوق لا يعد لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف يعد ذلك لغيره ولهذا
قيل تعلق الخلق بالخلق تعلق المسجون بالمسجون وقيل من اشار
الى الله ثم رجع عند حاجته الى غيره ابتلاه بالحاجة الى الخلق ثم
ينزع رحمته من قلوبهم ومن شهد بحمد افتقاره الى الله فرجع اليه
عند حاجته اغناه من حيث لم يحتسب واعطاه من حيث لم يرتقب
واغناء الله تعالى عباده على قسمين فمنهم من يغنيه بتنمية امواله
وهم العوام وهو غنى مجازي ومنهم من يغنيه بتصفية احواله
وهم الخواص وهو الغنى الحقيقي لان احتياج الخلق الى همة صاحب
اكثر من احتياجهم الى لقمة صاحب المال والمانع في وصفه سبحانه
بمعنى منع البلاء عن اوليائه ومنع العطاء عمن شاء مطلقا فاذا
منع البلاء عن اوليائه كان ذلك لطفا جميلا واذا منع العطاء عنهم
كان ذلك فضلا جزيلا حكي ان موسى عليه السلام قال الهي
اني

اني جايع فاوحى الله اليه اني عالم بذلك قال فاطعمني قال حتى اريد
قال ابن المنكدر قلت ليلة في الطواف اللهم اعصمني واقسمت على الله
في ذلك كثيرا فرأيت في المنام كان قائلا يقول لي انه لا يفعل ذلك
قلت لم قال لانه يريد ان يعصى حتى يغفر ومن ما يكون صنعه لبعض
عباده منع قلبه عما يضره بان لا يخلق له ارادة ذلك فيكون رفقا
به قال الله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه والله
سبحانه يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولكن لا يعمي قلب
عبد عن المخالفات الا وهو من خواص اوليائه الضار النافع
اسمان من اسمائه وفي معناهما اشارة الى التوحيد وهو انه لا
يصيب عبدا ضر ولا نفع ولا ضير ولا شر الا بمشيئته وارادته
وقضائه وقدره فمن استسلم لحكمه عاش في راحة ومن اباه
وقع في كل آفة قيل ان اول ما كتب الله في اللوح المحفوظ انا الله
الذي لا اله الا انا من لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي
ولم يشكر نعمائي فليطلب ربا سواي وقيل من لم يرض بالقضاء
فليس لحقه دواء وفي خبر مسند ايا كم ولوفان لومن اقوال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)